تطابق وتضاد وتطبيق وتكافؤ وهو الجمع بين
المعنيين متقابلين في الجملة كقوله
على راس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه
وهنا الصحيح مع المعضل بل ومع المرسل والمسلسل باعتبار
المعنى المطابق والمعضل مع المرسل والمسلسل بل والمرسل
والمسلسل لان ارسال اللآلي مثلا يضاد سلسلتها في سلك
والرجا والخوف لان الاول للمحبوب والثاني للمكروه واللف والنشر
المرتب لان قوله مرسل راجع للخوف مسلسل للرجا مع فهو على
حد ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ويحتمل انه مشوش بعكس الملفوف كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
الحقف لكثير الرمل والردف الكفل ان قلت يحتمل انهما خبران عن
كل فلا يكون من هذا الباب اصلا قلنا ممنوع والا يقال من سلسلان
ومسلسلان وفي الخوف والرجا مع كالكثير كلمات القصيدة مراعاة النظير
ويسمى التناسب والتوافق والائتلاف والتلفيق وهو الجمع
بين الشيء ومناسبه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان
وقوله اي رشيق اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر
الماثور منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم
ناسب بين الصحة والقوة والسماع والخبر الماثور والاحاديث وكذا
بين السيل والحيا والبحر وكف تميم ثم في البيت اربعة مباحث
حديثية الاول الصحيح وهو قسمان صحيح لذاته وسنعرفه
وصحيح لغيره وهو الحسن لذاته اذا تقوى بطرق اخرى وسياتي
في تعريف الحسن لذاته واما الحسن لغيره فهو الضعيف اذا تقوى
وسياتي في تعريف الضعيف اما الصحيح لذاته فهو ما اجتمع فيه
خمسة شروط عدالة رواته وضبطهم التام واتصال سنده

وعدم

وعدم العلة والشذوذ وزاد تمامها اثنان والسادس الذي في عبارة
سند بن محمد الوراق فيما علق على البيقونية عند ذكر الضعيف
وهو العلم بمعناه عن الاحتياج له لانه في الصحيح لغيره
وكلامنا في الصحيح لذاته اما العدالة فهي هنا اجتناب
الكبائر وصغائر الخسة والرذائل المباحة ولو من عبد
او امراة والضبط قسمان ضبط صدر وهو ان يحفظ بحيث
يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط كتاب بان يصونه
عنده من سماعه الى ادائه ولا بد فيه مما يمكن ان يغير فيه
وفيه وهذا في اول الامر والا فالعبرة الان بما اجتمعت
عليه النسخ المصححة وانما قيدناه بالتام لاخراج الحسن
وقولنا اتصال سنده اي لمنتهاه من غير خلل سواء
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره فيكون
في المرفوع والموقوف والمقطوع لا المنقطع وقولنا عدم
العلة اي ولو خفية يعرفها الممارس كجعل المدرج من الحديث
او رواية بواسطة لم يعلم له سماع ممن فوقه او غير
ذلك والشذوذ مخالفة الثقة للجماعة او لواحد اوثق منه
فوائد الاولى ليس العزيز اي روايته اثنين
او ثلاثة يعني فاكثر شرطا للصحيح بل قد يكون الغريب المروي
من طريقة واحدة صحيحا خلافا للقاضي ابي بكر ابن العربي المالكي
المشهور الذي قيل فيه خزانة العلم وقصب المغرب في شرح
البخاري وزعم انه شرط البخاري قال ابن رشيد بالتصغير
وهو ابو عبد الله السبتي الاسكندراني هو مردود باول حديث
من صحيحه اي انما الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر علقمة
ثم محمد ابن ابراهيم ثم يحيى ابن سعيد وتكلف القاضي الجواب
عنه بما لا يتم به فلا نطيل به الثانية قد يطلقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)